

# 64 من 19 | شرح كتاب التوحيد ( حلقات إذاعية ) | الكهان | صالح

## الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس السادس والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة في كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:00:26](#)

اهلا ومرحبا بالشيخ صالح في هذا الدرس حياكم الله وبارك فيكم كنا قرأنا ما جاء في آآ باب ما جاء في الكهان ونحوهم وقرأنا الاحاديث الواردة في هذا الباب نقف عند - [00:00:47](#)

البغوي شيخ صالح وقال بكلام الله العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك وقيل هو الكاهن والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل وقيل الذي يخبر - [00:01:03](#)

عما في الظمير بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذا الكلام شرح من الامام البغوي الحسين ابن مسعود البغوي الامام الجليل - [00:01:28](#)

صاحب التفسير المعروف بتفسير البغوي وهو تفسير جليل مختصر سليم العقيدة هو والحمد لله متيسر ومطبوع يعتمد عند المسلمين قد اثنى عليه كثير من الائمة هذا هو الحسين البغوي رحمه الله - [00:01:52](#)

يشرح معنى العراف ومعنى الكاهن والعراف هو الذي يدعي علم المغيبات ويخبر عن المغيبات في المستقبل بعلامات عنده اعتمدوا عليها وهي علامات باطلة وهي من عمل الشيطان هي من عمل الشيطان يغوي بها بني - [00:02:21](#)

بني ادم هذا هو العراف واما الكاهن فهو اشد وهو الذي يدعي علم الغيب يدعي انه يشارك الله جل وعلا في شيء من خصائص الرب وهو علم الغيب الذي لا يعلمه - [00:02:50](#)

الا الله قل لا يعلم من في السماوات والارض. يعني كلهم من في السماوات ومن في الارض من المخلوقات من الادميين وحتى الملائكة والرسل عليهم الصلاة والسلام لا يعلمون الغيب - [00:03:13](#)

قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله لان الله جل وعلا في السماء في العلو يعني السماوات يعني في العلو اذا اريد بالسماوات ما عا وارتفع وان اريد بالسماوات السماوات المبنية - [00:03:29](#)

فالله جل وعلا في السماوات بمعنى انه فوق السماوات فوق السماوات مستو على عرشه سبحانه وتعالى كما اخبر عن نفسه بذلك لا يعلم من في السماوات والارض الغيب ما غاب عن الناس - [00:03:48](#)

من امور المستقبل وما يجري في المستقبل الا الله جل وعلا فمن ادعى انه يعرف او يعلم الغيب فانه كافر لانه يدعي انه يشارك الله في شيء من خصائص الرب سبحانه وتعالى - [00:04:09](#)

نعم. قال ابو العباس ابن تيمية العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلمون في معرفة الامور بهذه الطرق ابو العباس ابن تيمية رحمه الله هذه كنيته كنيته ابو العباس - [00:04:33](#)

واسمه احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية جده المجد عالم المذهب المشهور ماجد ابن تيمية مجد الدين ابن تيمية مؤلف كتاب المنتقى في الحديث رحمه الله وغيره من المؤلفات - [00:04:54](#)

ابو العباس يشرح معنى العراف والكاهن العراف يشمل الكاهن ويشمل المنجم والمنجم هو الذي يعتمد على علم النجوم ويعتقد ان النجوم تؤثر بالحوادث في الارض فمن اعتقد هذا فهو كافر - [00:05:23](#)

من اعتقد ان النجوم تؤثر بهذا الكون لطلوعها او غروبها هذا هو المنجم وهذا يدعي علم الغيب ويعتقد في النجوم ما ليس فيها. الله خلق النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات - [00:05:51](#)

يهتدى بها لا انها تدل على الحوادث في الارض او انها تحدث الحوادث في الارض انما هذا بيد الله سبحانه وتعالى العراف يشمل هؤلاء الكاهن والمنجم والرمال الرمال هو الذي يخط الخط في الارض - [00:06:18](#)

ويقول يحدث كذا وكذا وهذا ليس الخط ليس عنده علم انما الشياطين هي التي تخبره بذلك فاذا خط في الارض واستعان بالشياطين فانه يدعي علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله. هذا هو الرمال - [00:06:41](#)

نعم وقال ابن عباس في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لقوم - [00:07:03](#)

لقوم يكون ابا جاد ابا جاد هي الحروف آ الرمزية ابجد هوز حطيك لمن هذه حروف الجمل يسمونها حروف الجمل تستعمل لاجل معرفة ترتيب الجمل لاجل ترتيب الجمل بالكلام والكتابة - [00:07:21](#)

لا انها تدل على شيء من الغيب هناك من يعتقد في الحروف هذه انها تدل على علم الغيب فهذا ليس له عند الله من خلق كما قال ابن عباس اي ليس له نصيب في الجنة - [00:07:46](#)

هذا يدل على غلظ عقوبة هذا الامر وانه منكر فظيع لانه لا يعلم الغيب الا الله سبحانه وتعالى ويعتمدون ايضا على النجوم انها تدل على الحوادث في الارض وهذا ما يسمى علم التنجيم وهو كفر بالله - [00:08:06](#)

عز وجل لانه لا يعلم الغيب الا الله سبحانه وتعالى وهذه النجوم مخلوقات مسخرات ليس لها من الامر شيء قال ابن عباس في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق. اكتبون ابا جهل - [00:08:30](#)

كتابة ابا جاد مجرد الكتابة لضبط الجمل لا بأس به لكن اذا كتب يعتقد انها تدل على علم الغيب فهذا هو المحذور الكبير ليس له عند الله من خلاق فليس له نصيب - [00:08:53](#)

في الجنة هذا يدل على كفره وينظرون في النجوم كذلك الذي هذا المنجم الذي يعتمد على النجوم في طلوعها وغروبها ويظن انها تحدث هذه الحوادث في الارض وهذا كفر بالله عز وجل لان النجوم ليس من شأنها - [00:09:13](#)

انها تحدث شيئا في هذا الكون وانما هي مخلوقات مسخرات لمصالح بني ادم ليس لها من الامر شيء ولا تدل على علم الغيب لا في طلوعها ولا في غروبها ولا تؤثر في الكون - [00:09:41](#)

او تحدث الحوادث في الارض كما يعتقد المنجمون نعم. قال المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الباب مسائل. الاولى لا يجتمع تصديق الكاهن مع الايمان مان بالقرآن لا يجتمع تصديق الكاهن - [00:10:03](#)

مع الايمان بالقرآن لان القرآن اخبر انه لا يعلم الغيب الا الله سبحانه وتعالى والكاهن بصد ذلك يدعي علم الغيب وانه اه يشارك الله جل وعلا في شيء من خصائصه - [00:10:24](#)

وهو علم الغيب فيكون كافرا بذلك. نعم المسألة الثانية ذكر من تكهن له نعم الكهانة كما سبق انها حرفة خطيرة وكفر بالله عز وجل لان الخيانة ادعاء او عمل يظنون انه يدل على المغيبيات - [00:10:44](#)

وهذا كفر بالله عز وجل فالكاهن يدعي علم الغيب والذي تكهن له اي طلب من الكاهن ان يتكهن له وان يخبره بشيء من اموره في المستقبل وعن حظوظه او نحوسه - [00:11:11](#)

فانه ليس له عند الله من خلق ليس له عند الله من خلق اي نصيب هذا كافر هذا يدل على كفره. نعم المسألة التالية ذكر من تطير له

من طلب ان ان يتطير له - [00:11:33](#)

من يعمل الطيرة هي التشاؤم بالاشياء فيسأل ان يتطير له ان ينظر له بهذه الاشياء التي يتطير بها ليخبره عما له في المستقبل وهذا كفر بالله عز وجل وطلب لعلم الغيب الذي لا يعلمه - [00:11:54](#)

الا الله سبحانه وتعالى المتطير والمتطير له سواء بهذا الحكم لان المتطير له رضي بهذا وصدق من فعله ويكون مثل من فعل الطيرة. نعم المسألة التالية ذكر من سحر له - [00:12:21](#)

من سحر له سحر حرام وكفر بالله عز وجل وافساد في الارض فمن طلب من الساحر ان يعمل السحر له ليضر به احدا من الخلق فانه شريك للساحر لانه رضي بهذا - [00:12:45](#)

وطلبه هو شريك للساحر بالاثم والعقوبة من الله سبحانه وتعالى فهذا فيه تحذير من السحرة والابتعاد عنهم وعدم ذكرهم عدم الاتيان اليهم او طلب شئ منهم لانهم كذبة هجرة مفسدون في الارض نعم - [00:13:09](#)

المسألة الاخيرة في هذه المسائل وفي هذا الدرس ذكر من تعلم ابا جاد نعم من تعلم ابا جاد يعني حروف ابا جاد المقطعة حروف الجمل فمن تعلمها لامر مباح ليظبط بها الجمل - [00:13:39](#)

فلا بأس بذلك اما من تعلمها ليدعي بها علم المغيبات فانه تبرأ منه الرسول صلى الله عليه وسلم وليس له في الاخرة من خلاق كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه - [00:14:02](#)

فهذا فيه التحذير من هذه الامور الخطيرة انه لا يتساهل فيها حتى الحروف التي هي حروف الكتابة اذا اعتقد فيها واعتمد عليها في حصول الخير او الشر في المستقبل - [00:14:21](#)

فانه ليس له طلاق اي ليس له نصيب في الاخرة والعياذ بالله. نعم اخصائي حال الكهان آآ يعني موجودون الان في هذا الزمان بكثرة موجودون بكثرة في كل مجتمع وفي كل وقت - [00:14:44](#)

ليبتلي الله بهم العباد تلي بهم الناس من يصدقهم ومن لا يصدقهم فهم موجودون بلا شك وكل ما تأخر الزمان كثر وجودهم لضعف الوازع الديني في في الزمان المتأخر ولقلة - [00:15:03](#)

العلماء الراسخين في العلم واصحاب العقيدة السليمة فيكثر في المجتمعات اذا وجدت الاسباب التي يتواجدون فيها. نعم الشيخ صالح ذكر الشيخ اه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بان الجن يخدمون الناس في امور هل يكون بعض - [00:15:25](#)

ذلك جائز هم يخدمون الناس ليزلوهم ولا يجوز ان يعتمد انس عليهم وانه كان رجال من الانس يعوزون برجال من الجن فزادوهم رهقا فلا يجوز الاعتماد على الجن ولا طلب شئ من الجن - [00:15:50](#)

لا يطلب الانسان من يعينه او يغيبه الا من حي حاضر عنده قادر على ما يطلب منه واما من ليس كذلك فلا يجوز الاستعانة لا بالغائبين ولنا بالاموات هذا شرك بالله عز وجل - [00:16:14](#)

ولا الاستعانة بالجن لان الجن يضلون بني ادم فجرت الجن يحرضون على ان يضلوا بني ادم كما قال جل وعلا ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس - [00:16:38](#)

وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض بلغنا اجلنا الذي اجلت لنا على النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم فلا يجوز الاعتماد على الجن ولا سؤال الجن ولا الاستعانة - [00:16:57](#)

بالجن اذا كان الغائب من بني ادم لا يستعان به فكيف يستعان بالغائب من الجن الذين يضلون الناس. نعم شكر الله لكم شيخ صالح وبارك الله فيكم وفي علمكم على ما بينتم وشرحتم في هذه الدروس الطيبة المباركة في كتاب - [00:17:18](#)

قيد جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء وشكرا لمسجل هذا الدرس الزميل عثمان بن عبدالكريم الجويبر. والسلام عليكم رحمة الله وبركاته - [00:17:39](#)